

## الاستدامة والإنصاف مستقبل أفضل للجميع

تقرير التنمية البشرية 2011  
الاستدامة والإنصاف: مستقبل أفضل للجميع

حماية حق أجيال اليوم في حياة صحية ولائقة، وضمان حق أجيال المستقبل، هذا هو التحدي الإنمائي الكبير للقرن الحادي والعشرين. ويقدم تقرير التنمية البشرية لعام 2011 مساهمة هامة جديدة في الحوار العالمي حول هذا التحدي، إذ يبين مدى الارتباط الوثيق بين الاستدامة والإنصاف، أي العدالة الاجتماعية وإتاحة المزيد من الفرص لحياة أفضل للجميع.

وتشير التوقعات إلى أن العجز عن تخفيف حدة المخاطر البيئية وتقليص الفوارق الاجتماعية سيؤدي إلى تعثر التقدم الذي حققه معظم فقراء العالم على مدى عقود، لا بل إلى تدهور التقارب الذي شهدته العالم في مستويات التنمية البشرية. فالتقدم الذي سجلته التنمية البشرية طوال عقود مضت، لن يستمر ما لم ترافقه خطوات جريئة للحد من المخاطر البيئية ومن أوجه عدم المساواة. ويرسم هذا التقرير مسارات يستطيع عبرها الأفراد والمجتمعات المحلية، وكذلك المجتمع الدولي، العمل على تحقيق الاستدامة والإنصاف معاً، في إطار من التآزر والتكامل.

ويظهر تحليل جديد أجري في سياق إعداد هذا التقرير الصلة بين عدم التوازن في توزيع السلطة على الصعيد الوطني وعدم المساواة بين الجنسين، وصعوبة الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي المحسن، وتزايد حدة تدهور الأراضي وانتشار الأمراض من جراء تلوث الهواء في الأماكن المغلقة وفي الخارج، وتفاقم الآثار الناجمة عن الفوارق في الدخل. فالفوارق بين الجنسين تتداخل مع الخسائر البيئية وتسهم في تفاقمها. وعلى الصعيد العالمي، تضعف ترتيبات الحكم القائمة صوت البلدان النامية وتمعن في إقصاء الفئات المهمشة.

وبعد، هل من بديل؟ بالطبع نعم. فالاستثمارات التي تنصف الجميع في الحصول على الطاقة من مصادر متجددة، والمياه النظيفة، والصرف الصحي، والرعاية في الصحة الإنجابية، تسهم في تحقيق الاستدامة والتنمية البشرية معاً. وعمليات المساءلة والديمقراطية يمكن أن تسهم في تحقيق أفضل النتائج. والنهج الناجحة هي والنهج التي يعتمدها ويديرها المجتمع المحلي في إطار يضمن قيام مؤسسات شاملة لا تسقط الفئات المحرومة من حساباتها. فبعد الأهداف الإنمائية للألفية، سيحتاج العالم إلى إطار إنمائي من مقوماته الاستدامة والإنصاف. ويظهر هذا التقرير أن النهج التي تحقق أفضل النتائج هي والنهج التي تقوم على دمج الإنصاف في السياسات والبرامج وتمكين الشعوب من تحقيق التغيير في المجالات القانونية والسياسية.

ومستلزمات التمويل التي تتطلبها حماية البيئة والمجتمع، ستكون أكبر بكثير من حجم المساعدة الإنمائية الرسمية. فالإنفاق الحالي على مصادر الطاقة المنخفضة الكربون لا يتجاوز 2 في المائة من الحد الأدنى للحاجات التقديرية. وحركة التمويل يجب أن توجه نحو إيجاد حلول لعدم الاستدامة وعدم الإنصاف. وفي هذا الإطار سيكون دور آليات السوق ومصادر التمويل الخاصة بالغ الأهمية ولكنه لا يعني عن دعم ناشط وفعال من الاستثمار العام. ويتطلب سد النقص في التمويل حلولاً جديدة، يوضح بعض معالمها هذا التقرير.

يتضمن هذا التقرير دعوة للإصلاح من أجل تحقيق الإنصاف وسماع صوت الجميع. علينا مسؤولية مشتركة تجاه الفئات المحرومة في مختلف أنحاء العالم، سواء أكانت تعيش بيننا اليوم، أم ستعيش في المستقبل. وعلى عاتقنا التزام معنوي، حتى لا يكون الحاضر عدو المستقبل. وفي هذا التقرير الكثير مما يوضح معالم الطريق إلى مستقبل أفضل.

ترتيب البلدان حسب دليل التنمية البشرية لعام 2011 وتغير ترتيبها بين عامي 2010 و 2011	البلد	الترتيب	التغير
1	أفغانستان	172	↑ 54
2	الاتحاد الروسي	66	↑ 96
3	إثيوبيا	174	↓ 53
4	أذربيجان	91	↓ 163
5	الأرض الفلسطينية المحتلة	114	↓ 142
6	الأرجنتين	45	↑ 1
7	الأردن	95	↓ -1
8	أرمينيا	86	↑ 98
9	إريتريا	177	↓ -119
10	إسبانيا	23	↑ 187
11	أستراليا	2	↑ 152
12	أستونيا	34	↓ 15
13	إسرائيل	17	↑ 138
14	إكوادور	83	↓ 78
15	ألبانيا	70	↑ 1
16	ألمانيا	9	↑ 123
17	الإمارات العربية المتحدة	30	↑ 75
18	أنغولا وبربودا	60	↓ -1
19	أنغورا	32	↑ 16
20	إندونيسيا	124	↓ -1
21	أنغولا	148	↓ 133
22	أوروغواي	48	↑ 182
23	أوزبكستان	115	↓ 64
24	أوغندا	161	↑ 40
25	أوكرانيا	76	↑ 3
26	إيران-الجمهورية الإسلامية	88	↓ -1
27	أيرلندا	7	↓ 144
28	آيسلندا	14	↓ -1
29	إيطاليا	24	↓ 72
30	بابوا غينيا الجديدة	153	↓ -1
31	باراغواي	107	↑ 97
32	باكستان	145	↓ 105
33	بالاو	49	↓ 35
34	البحرين	42	↓ 21
35	البرازيل	84	↑ 1
36	بربادوس	47	↓ 155
37	البرتغال	41	↓ -2
38	بروني دار السلام	33	↓ 169
39	بلجيكا	18	↓ 104
40	بلغاريا	55	↑ 10
41	بنين	93	↓ -1
42	بنغلاديش	146	↑ 180
43	بنما	58	↑ 52
44	بنين	167	↓ 44
45	بوتان	141	↓ -1
46	بوتسوانا	118	↓ -1
47	بوركينافاسو	181	↓ 127
48	بوروندي	185	↓ 132
49	البوسنة والهرسك	74	↑ 89
50	بولندا	39	↑ 106
51	بوليفيا دولة - متعددة القوميات	108	↑ 168
52	بيرو	80	↑ 1
53	بيلاروس	65	↑ 67
54	تايلند	103	↑ 131
55	تركمانستان	102	↑ 117
56	تركيا	92	↑ 3
57	ترينيداد وتوباغو	62	↑ 1
58	تشاد	183	↓ -1
59	توغو	162	↓ -2
60	تونس	94	↓ -1
61	تونغا	90	↑ 1
62	تيمور-ليشتي	147	↓ 73
63	جامايكا	79	↓ -1
64	الجزائر	128	↓ 128
65	جزر البهاما	53	↓ 53
66	جزر القمر	163	↓ 163
67	جزر سليمان	142	↓ 142
68	جمهورية أفريقيا الوسطى	179	↓ 179
69	الجمهورية التشيكية	27	↓ 27
70	الجمهورية الدومينيكية	98	↑ 2
71	الجمهورية العربية السورية	119	↓ -1
72	جمهورية الكونغو الديمقراطية	187	↓ 187
73	جمهورية تانزانيا المتحدة	152	↑ 1
74	جمهورية كوريا	15	↓ 15
75	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	138	↑ 1
76	جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة	78	↓ -2
77	جمهورية مولدوفا	111	↓ 111
78	جنوب أفريقيا	123	↑ 1
79	جورجيا	75	↓ 75
80	جيوتي	165	↓ -1
81	الدانمرك	16	↓ 16
82	دومينيكا	81	↓ -1
83	الرأس الأخضر	133	↓ 133
84	رواندا	166	↓ 166
85	رومانيا	50	↓ 50
86	زامبيا	164	↑ 1
87	زيمبابوي	173	↓ 173
88	ساموا	99	↓ 99
89	سان تومي وبرينسيبي	144	↓ -1
90	سانت فنسنت وجزر غرينادين	85	↓ -1
91	سانت كيتس ونيفس	72	↓ 72
92	سانت لوسيا	82	↓ 82
93	سري لانكا	97	↑ 1
94	السلفادور	105	↓ 105
95	سلوفاكيا	35	↓ 35
96	سلوفينيا	21	↓ 21
97	سنغافورة	26	↓ 26
98	السنگال	155	↓ 155
99	سوازيلند	140	↓ -2
100	السودان	169	↓ 169
101	سورينام	104	↓ -1
102	السويد	10	↓ 77
103	سويسرا	11	↓ 184
104	سيراليون	180	↑ 1
105	سيشيل	52	↓ 116
106	شيلي	44	↓ 44
107	صربيا	59	↓ 1
108	الصين	101	↓ 101
109	طاجيكستان	127	↓ 127
110	العراق	132	↓ 132
111	عمان	89	↑ 89
112	غابون	106	↑ 106
113	غامبيا	168	↓ 168
114	غانا	135	↑ 1
115	غرينادا	67	↓ 67
116	غواتيمالا	131	↓ 131
117	غيانا	117	↑ 2
118	غينيا	178	↓ 178
119	غينيا-بيسار	176	↓ 176
120	غينيا الاستوائية	136	↓ -1
121	فانواتو	125	↓ -2
122	فرنسا	20	↓ 20
123	الفلبين	112	↑ 1
124	فنزويلا-الجمهورية البوليفارية	73	↓ 73
125	فنلندا	22	↓ 22
126	فيجي	100	↓ -3
127	قيبت نام	128	↓ 128
128	قيرص	31	↓ 31
129	قطر	37	↓ 37
130	قيرغيزستان	126	↓ 126
131	كازاخستان	68	↑ 1
132	الكاميرون	150	↑ 1
133	كرواتيا	46	↓ -1
134	كندا	6	↓ 6
135	كوبا	51	↓ 51
136	كوت ديفوار	170	↓ 170
137	كوستاريكا	69	↓ -1
138	كولومبيا	87	↑ 1
139	الكونغو	137	↓ 137
140	الكويت	63	↓ -1
141	كيريباس	122	↓ 122
142	كينيا	143	↑ 1
143	لاتفيا	43	↓ 43
144	لبنان	71	↓ -1
145	لكسمبرغ	25	↓ 25
146	ليبيريا	182	↑ 1
147	ليبيا	64	↓ -10
148	ليتوانيا	40	↑ 1
149	ليتشتاين	8	↓ 8
150	ليسوتو	160	↓ 160
151	مالطة	36	↓ 36
152	مالي	175	↓ 175
153	ماليزيا	61	↑ 3
154	مدغشقر	151	↓ -2
155	مصر	113	↓ -1
156	المغرب	130	↓ 130
157	المكسيك	57	↓ 57
158	ملاي	171	↓ 171
159	مكديف	109	↓ 109
160	المملكة العربية السعودية	56	↑ 2
161	المملكة المتحدة	28	↓ 28
162	منغوليا	110	↓ 110
163	موريتانيا	159	↓ -1
164	موريشيوس	77	↓ 77
165	موزامبيق	184	↓ 184
166	ميكرونيزيا-الولايات المتحدة	149	↑ 1
167	ناميبيا	116	↓ 116
168	ناميبيا	120	↑ 1
169	النرويج	1	↓ 1
170	النمسا	19	↓ 19
171	نيبال	157	↓ -1
172	النيجر	186	↓ 186
173	نيجيريا	156	↑ 1
174	نيكاراغوا	129	↓ 129
175	نيوزيلندا	5	↓ 5
176	هايتي	158	↑ 1
177	الهند	134	↓ 134
178	هندوراس	121	↓ -1
179	هنغاريا	38	↓ 38
180	هولندا	3	↓ 3
181	هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة)	13	↑ 1
182	الولايات المتحدة الأمريكية	4	↓ 4
183	اليابان	12	↓ 12
184	اليمن	154	↓ 154
185	اليونان	29	↓ 29

### تقارير التنمية البشرية العالمية والإقليمية والوطنية

تقرير التنمية البشرية: يصدر التقرير السنوي للتنمية البشرية كلَ عام عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 1990 . وهو تقرير مستقل ويستند إلى تحاليل للتجارب تتناول القضايا والاتجاهات والتطوّرات والسياسات الإنمائية. ومحتويات تقرير التنمية البشرية لعام 2011، وغيره من التقارير السابقة متاحة من غير مقابل على الموقع التالي: **hdr.undp.org**، حيث توجد النصوص الكاملة للتقرير والملخصات باللغات الرئيسية في الأمم المتحدة، إضافة إلى ملخصات للاستشارات والمناقشات، وسلسلة أوراق البحث حول التنمية البشرية، والمنشورات الجديدة حول تقرير التنمية البشرية، وغير ذلك من المعلومات العامة. كما تتوفر على هذا الموقع المؤشرات الإحصائية، ومصادر البيانات، والخرائط المتحركة، وصحف الوقائع عن البلدان، وغيرها من المواد الإعلامية المتصلة بتقرير التنمية البشرية.

التقارير الإقليمية للتنمية البشرية: صدر، بدعم من المكاتب الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، خلال العقدين الماضيين أكثر من أربعين تقريراً إقليمياً عن التنمية البشرية تركز على خصوصيات كل منطقة وظروفها. وقد تضمنت هذه التقارير تحاليل شبيقة وقّدمت توصيات على صعيد السياسة العامة، وتناولت قضايا هامة مثل الحريات المدنية، وتمكين المرأة في البلدان العربية، والفساد في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ومعاملة العجز وغيرهم من الأقليات في أوروبا الوسطى، والتوزيع غير المنصف للثروة في أمريكا اللاتينية والكاربيي.

التقارير الوطنية للتنمية البشرية: منذ إطلاق أول تقرير وطني للتنمية البشرية في عام 1992، أصبحت التقارير الوطنية تصدر في 140 بلداً، تعدّها فرق محلية بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وهذه التقارير التي يتجاوز عددها 650 تقريراً حتى اليوم، تتناول الشواغل الوطنية على صعيد السياسة العامة من منظور التنمية البشرية، وذلك من خلال استشارات وأبحاث تُجرى على الصعيد المحلي. وكثيراً ما تركز هذه التقارير على قضايا مثل المساواة بين الجنسين، والخصوصيات الإثنية، والفوارق بين المدن والأرياف، بهدف المساعدة على تحديد مواضع عدم المساواة، وقياس التقدّم، ورصد أي إشارات تنذر باحتمال اندلاع الصراع. وبما أن هذه التقارير تنطلق من الاحتياجات والخصوصيات الوطنية، كان لعدد كبير منها أثر على السياسات الوطنية، مثل استراتيجيات تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من أولويات التنمية البشرية.

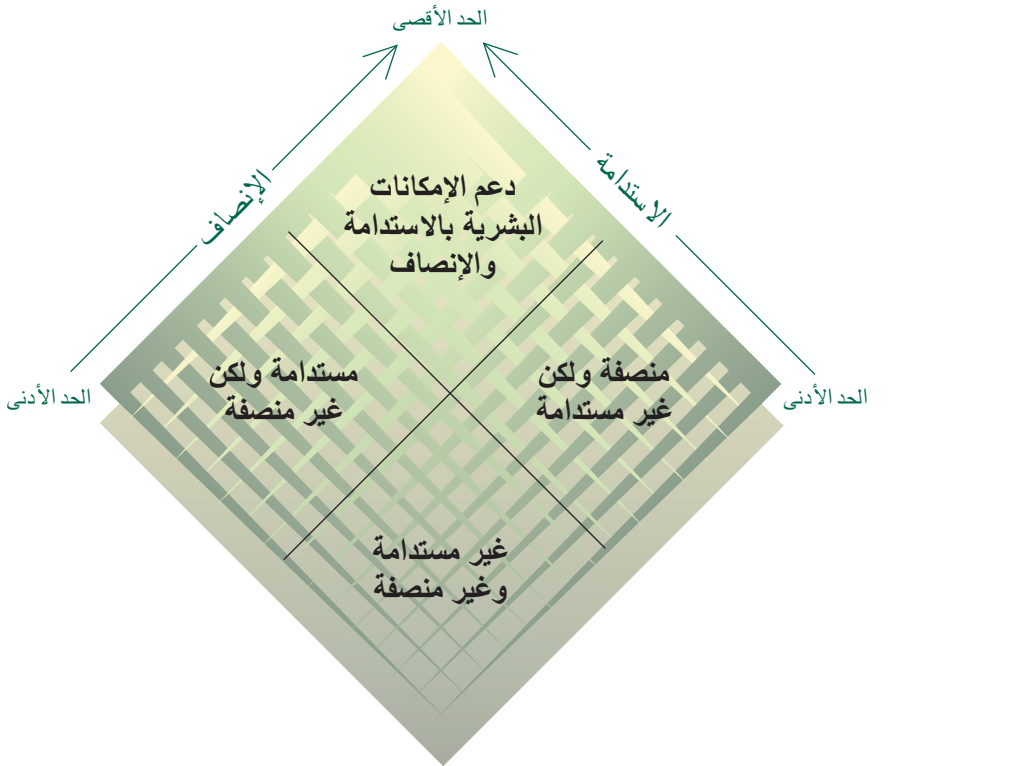
للحصول على مزيد من المعلومات عن التقارير الإقليمية والوطنية، بما في ذلك مواد التدريب والمراجع يرجى زيارة الموقع التالي: **hdr.undp.org/en/nhdr/**.

#### مواضيع متنوّعة في تقارير التنمية البشرية 2010–1990

1990	مفهوم التنمية البشرية وقياسها
1991	تمويل التنمية البشرية
1992	الأبعاد العالمية للتنمية البشرية
1993	مشاركة الناس
1994	أبعاد جديدة للأمن البشري
1995	التنمية البشرية والمساواة بين الجنسين
1996	النمو الاقتصادي والتنمية البشرية
1997	التنمية البشرية والقضاء على الفقر
1998	التنمية البشرية والاستهلاك
1999	العولمة بوجه إنساني
2000	حقوق الإنسان والتنمية البشرية
2001	توظيف التقنية الحديثة لخدمة التنمية البشرية
2002	تعميق الديمقراطية في عالم مفتت
2003	أهداف التنمية للألفية: تعاهد بين الأمم لإنهاء الفاقة البشرية
2004	الحرية الثقافية في عالمنا المتنوّع
2005	التعاون الدولي على مفترق طرق: المعونة والتجارة والأمن في عالم غير متساوٍ
2006	ما هو أبعد من الندرة: القوة والفقر وأزمة المياه العالمية
2007/2008	محاربة تغير المناخ: التضامن الإنساني في عالم منقسم
2009	التغلّب على الحواجز: قابلية النقل البشري والتنمية
2010	الثروة الحقيقية للأمم: مسارات في التنمية البشرية.

**لمزيد من المعلومات:**

http://hdr.undp.org



يتناول هذا التقرير علاقة الترابط بين الاستدامة البيئية والإنصاف، ويظهر مدى أهمية هذين العنصرين في توسيع حريات البشر اليوم وفي المستقبل. فالتقدّم الذي شهدته التنمية البشرية طوال عقود مضت، ووثقته تقارير التنمية البشرية، لن يستمر ما لم ترافقه خطوات جريئة للحد من المخاطر البيئية ومن أوجه عدم المساواة. ويرسم هذا التقرير مسارات يستطيع عبرها الأفراد والمجتمعات المحلية، وكذلك المجتمع الدولي، العمل على تحقيق الاستدامة والإنصاف معاً، في إطار من التآزر والتكامل.

وصورة الغلاف ترمز إلى اختلاف مفاعيل السياسات المعتمدة على الاستدامة والإنصاف. فالمطلوب حلول تحقق الإنصاف والاستدامة، من غير إلحاق أي أذى بالبيئة. وتحقيق الاستدامة والإنصاف معاً لا يفترض بالضرورة أن يدعم أحد العنصرين الآخر، ففي ظروف كثيرة لن يكون الواقع كذلك. وفي بعض الأحيان تضعنا الظروف أمام المفاضلة بين الاستدامة والإنصاف، وهذه المفاضلة تتطلب الكثير من الحذر والتأني. والمفاضلة لا تكون بمعزل عن الظروف الهيكلية والمؤسسية التي يعيشها المجتمع. لذلك علينا تذليل القيود وتبيين مواضع التآزر الإيجابي بين الاستدامة والإنصاف. وفي هذا التقرير محاولة لرصد هذه المواضع وتحديد طرق تعزيزها.